فلا تبرز الألف في الأولى لتقول: تنافسا ولا الواو في الثانية ولا نون النسوة في الثالثة قال تعالى ﴿قال رجلان﴾ [المائدة ٢٣] ﴿قال الظالمون﴾[الفرقان ٨].

أما إذا قدمت الفاعل فإن هذه الضمائر تبرز لتصير هي الفاعل كما مر فنقول: المتسابقان تنافسا، المتسابقون تنافسوا، المتسابقات تنافسنَ.

أما إذا قرأت شاهداً برز الضمير فيه ـ والشواهد الشعرية القديمة كثيرة ـ فلك أن تعرب عدة اعرابات أنسبها أن تعرب الضمير حرفاً دالاً على التثنية إذا كان ألفاً وعلى الجمع إذا كان واواً وعلى جمع الإناث إذا كان نون نسوة وذلك مثل قول الشاعر:

نصروك قومي فاعتززت بنصرهم ولو أنهم خذلوك كنت ذليلا

ففاعل نصروك في هذا الشاهد هو «قومي» ومع ذلك أبرز الشاعر الواو، فتعربها حرفاً دالاً على الجمع، لأنه لا يجتمع فاعلان لفعل واحد.

● **تأخر الفاعل:**

قد يتأخر الفاعل عن الفعل جوازاً ويتقدم المفعول به عليه نحو:

افتتح المعرضَ الوزيرُ.

وقد يتأخر عن المفعول به وجوباً نحو:

ما استقبل الوفد الذي قدم للزيارة إلا رئيسُ الجامعة.

الوفد: مفعول به مقدم وجوباً.

رئيسُ: فاعل مؤخر وجوباً لأنه محصور بإلا.

● **تأنيث الفعل وتذكيره:**

يؤنث الفعل الماضي ويذكر وفق وضعه مع فاعله، وهو يؤنث وجوباً في حالين:

١ ـ إذا قدم فاعله المؤنث ليصير مبتدأ وليصير فاعله كما ذكرنا سابقاً ضميراً مستتراً ولا فرق في ذلك بين المؤنث الحقيقي والمجازي مثل: